



Distr.: General  
16 September 2025  
Arabic  
Original: English

## اتفاقية مكافحة التصحر



### لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة الثالثة والعشرون

بنما سيتي، بنما، 1-5 كانون الأول/ديسمبر 2025

البند 2(ج) من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ الاتفاقية تنفيذاً فعالاً على المستوى الوطني ودون الإقليمي والإقليمي

وضع وتعزيز أنشطة عملية بناء القدرات المحددة الأهداف من أجل النهوض بتنفيذ الاتفاقية

### وضع وتعزيز أنشطة عملية بناء القدرات المحددة الأهداف من أجل النهوض بتنفيذ الاتفاقية

#### مذكرة من الأمانة

#### موجز

طلب المقرر 2/م أ-16 إلى الأمانة أن تقوم، رهناً بتوافر الموارد المالية، وبالتعاون مع الآلية العالمية وغيرها من المبادرات ذات الصلة، بوضع استراتيجية لبناء القدرات من أجل تعميم بناء القدرات في جميع مؤسسات الاتفاقية وأي مبادرات أخرى ذات صلة. وبالإضافة إلى ذلك، دعت إلى اتباع نهج مبتكرة قائمة على التكنولوجيا، وتمكين المرأة، ودعم زمالات الشباب، وتعزيز التدريب، والتعاون.

وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن الأنشطة الأخيرة التي اضطلعت بها الأمانة والآلية العالمية والمبادرات التي استضافتها الاتفاقية في مجال بناء القدرات، تمشياً مع المقرر 2/م أ-16. وعلى وجه الخصوص، تعالج هذه الوثيقة على نطاق واسع طلب الأطراف وضع استراتيجية لبناء القدرات، فنقدم موجزاً للشغرات والتحديات والفرص المتصلة ببناء القدرات على امتداد تاريخ تنفيذ الاتفاقية.

وتتضمن الوثيقة أيضاً بعض الاستنتاجات والتوصيات لتتظر فيها لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في دورتها الثالثة والعشرين.



## المحتويات

## الصفحة

3	.....مقدمة.	- أولاً
4	.....تطور بناء القدرات ودوره الاستراتيجي في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.	- ثانياً
6	.....تقديم وتنفيذ أنشطة بناء القدرات والابتكار في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.	- ثالثاً
8	.....تقييم مشهد بناء القدرات والابتكار في اتفاقية الأمم المتحدة.	- رابعاً
11	.....اعتبارات عامة فيما يتعلق بالتوجه الاستراتيجي المستقبلي لبناء القدرات والابتكار.	- خامساً
13	.....الاستنتاجات والتوصيات.	- سادساً

## أولاً - مقدمة

1- اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (اتفاقية مكافحة التصحر)، في دورته السادسة عشرة، المقرر 2/م أ-16 بشأن بناء القدرات، إقراراً بدوره المحوري في النهوض بأهداف الاتفاقية. ويطلب المقرر إلى الأمانة أن تقوم، رهنأ بتوافر الموارد المالية، وبالتعاون مع الآلية العالمية والمبادرات الأخرى ذات الصلة، بوضع استراتيجية شاملة متعددة السنوات وبرنامج عمل لبناء القدرات، بالتركيز على دعم البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. ويسلط المقرر الضوء على أهمية النهج المبتكرة القائمة على التكنولوجيا - بما في ذلك الذكاء الاصطناعي - في تعزيز إمكانية الوصول والمشاركة والفعالية في تنفيذ الاتفاقية. وعلاوة على ذلك، يدعو التقرير إلى إعادة تصميم أداة مهمة ولكنها غير نشطة حالياً من أدوات بناء القدرات (سوق بناء القدرات)، وإلى توسيع فرص التدريب على الإنترنت والتدريب المختلط، وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون بين الشمال والجنوب والتعاون الثلاثي.

2- وقرر مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره 4/م أ-16، إنشاء الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالإطار الاستراتيجي المقبل للاتفاقية (فريق الإطار الاستراتيجي المقبل)، الذي كُلف بمهمة تقديم نتائج رئيسيين للدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف:

(أ) العناصر الرئيسية - بما في ذلك الأهداف والغايات المحتملة - لإطار استراتيجي لما بعد عام 2030 بالاستناد إلى الدروس المستفادة من الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر للفترة 2018-2030، والعمل المتعلق بالجفاف، ومقررات مؤتمر الأطراف السابقة؛

(ب) تحليل لمؤشرات الإبلاغ الوطني الحالية لتعزيز استجابتها للإطار الاستراتيجي لما بعد عام 2030، وضمان أن تكون المنهجيات المستقبلية مجدية وسهلة الفهم وفي حدود قدرات الأطراف، مع مراعاة التوجيهات الواردة في المقرر 8/م أ-16.

3- ومن المتوقع أن تؤدي نتائج عمل فريق الإطار الاستراتيجي المقبل دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات بناء القدرات المستقبلية للاتفاقية واستراتيجيتها.

4- وبالإضافة إلى العمليات الموازية لوضع إطار استراتيجي مستقبلي للاتفاقية واستراتيجية جديدة لبناء القدرات، يجري حالياً اتخاذ تدابير تشفوية في إنفاق الموارد في الأمانة للتعامل مع أوجه عدم اليقين المهيمنة على البيئة الجيوسياسية العالمية الحالية وكذلك عملية إصلاح الأمم المتحدة على نطاق المنظومة في إطار مبادرة الأمم المتحدة 80<sup>(1)</sup>.

5- وفي هذا الصدد، فإن الجهد المكثف لوضع استراتيجية شاملة لبناء القدرات، رغم أهميته الحاسمة لأنشطة الأمانة، قد أصبح غير قابل للتنفيذ في الوقت الراهن، وأرجئ إلى وقت أكثر ملاءمة بالاقتران مع عمل فريق الإطار الاستراتيجي المقبل، رهنأ بتوافر ما يكفي من الموارد المالية والموظفين.

6- ومع ذلك، تقدم هذه الوثيقة معلومات عن كيفية استجابة الأمانة والآلية العالمية والمبادرات المرتبطة بها للطلبات الواردة في المقرر 2/م أ-16، وتتناول على وجه التحديد الحاجة الماسة إلى وضع استراتيجية لبناء القدرات. ومنذ انعقاد الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف، أجبرت الموارد المحدودة المتاحة الأمانة على تركيز جهودها على تقييم المشهد الحالي لبناء القدرات في إطار اتفاقية التصحر، وهو تقييم استرشدت به الأمانة في وضع اعتبارات عامة للتوجه الاستراتيجي المستقبلي لبناء القدرات في إطار الاتفاقية والعمليات المرتبطة بها.

(1) انظر <https://www.un.org/un80-initiative/en>

## ثانياً- تطور بناء القدرات ودوره الاستراتيجي في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

7- تتمثل مهمة بناء القدرات في إطار اتفاقية التصحر، المستمدة من المادة 19 من الاتفاقية، في دعم البلدان الأطراف بخدمات بناء قدرات تهدف إلى تعزيز الفعالية في تنفيذ الاتفاقية وأطرها الاستراتيجية، فضلاً عن المقررات ذات الصلة التي اعتمدها مؤتمر الأطراف. وفي هذا الصدد، فإن وجود إطار قوي لبناء القدرات أمر ضروري لمساعدة البلدان الأطراف، لا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية ومجموعاتها المحلية لأصحاب المصلحة وشركائها المحليين، على المشاركة بفعالية في معالجة القضايا والتحديات الناشئة في عملية التنفيذ.

8- وطوال تاريخ الاتفاقية، لا سيما في العقد الأول من تنفيذها، كثيراً ما كان بناء القدرات في إطار الاتفاقية يُنظر إليه على أنه هدف مرتبط وشامل ضمن برامج أوسع نطاقاً بدلاً من كونه مبادرة مستقلة وقائمة بذاتها. ويُدرج بناء القدرات بصورة عامة في مقررات متعددة في كل مؤتمر من مؤتمرات الأطراف، وعادة ما يسلب عليه الضوء في السياق التشغيلي أو الموضوعي للمقرر المحدد الذي يرد فيه، بما في ذلك في المقررات التي تشير إلى خطة العمل المتعددة السنوات للاتفاقية. وغالباً ما يأتي بناء القدرات جنباً إلى جنب مع مبادرات أكبر، مثل مشاريع تحييد تدهور الأراضي، وتقنيات ونهج الإدارة المستدامة للأراضي، وأنشطة إعداد التقارير الوطنية. ولهذا الطابع الضمني لبناء القدرات آثار مهمة على تخطيط وتصميم وتمويل وتنفيذ وتنسيق التدخلات داخل الأمانة والآلية العالمية والمبادرات المرتبطة بها.

9- وتعتبر سوق بناء القدرات، التي أُطلقت في عام 2013، إحدى الأسواق الرئيسية في إطار اتفاقية التصحر، وقد أُدرجت بوصفها غاية من غايات الهدف التنفيذي 4 المتعلق ببناء القدرات على النحو المعتمد في المقرر 1/م أ-11. وحققت سوق بناء القدرات على مر السنين إنجازات ملحوظة حظيت بتقدير الأطراف والجمهور الأوسع، وأكّدتها مقرراتٌ مختلفة صادرة عن مؤتمر الأطراف. وقد سعت الأمانة إلى إدماج سوق بناء القدرات في الموقع الشبكي الرئيسي للاتفاقية، غير أن إعادة هيكلة سوق بناء القدرات وإعادة تصميمها عملاً بنص المقرر 2/م أ-16 قد واجها عدداً من التحديات المتصلة بأمر منها محدودية عدد الموظفين وقيود الميزانية والتطورات الهيكلية.

10- واستناداً إلى التجارب والدروس المستفادة من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (اتفاقية المناخ) في سياق (أ) برنامج جائزة القدرات للنهوض بالقدرات والتدريب المؤسسي في غضون سنة واحدة (CAPACITY)<sup>(2)</sup>؛ و(ب) برنامج زمالات المناخ للحياة الوظيفية المبكرة المشترك بين اتفاقية المناخ وجامعة الأمم المتحدة للشباب<sup>(3)</sup>، وسع مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره 2/م أ-16، نطاق بناء القدرات المحدد الأهداف لدعم تنفيذ الاتفاقية بأن طلب إلى الأمانة أن تضع، رهنأ بتوافر الموارد المالية، برنامج زمالات للحياة الوظيفية المبكرة والمتوسطة الأجل يستهدف الشباب، ولا سيما النساء من أضعف المجتمعات المحلية وخاصة في الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً.

11- وواصلت مقررات مؤتمر الأطراف الأخرى ذات الصلة تعزيز الحاجة إلى بناء القدرات والولاية ذات المتعلقة بها. وقد نص الإطار الاستراتيجي لاتفاقية التصحر للفترة 2018-2030، الذي اعتمده مؤتمر الأطراف الثالث عشر، على أن تنمية القدرات على جميع المستويات وعبر القطاعات أمر ضروري

(2) انظر <https://unfccc.int/capacity-fellowship-programme>.

(3) انظر <https://unu.edu/vie/our-work/partnerships-and-outreach/unfccc-unu-early-career-climate-fellowship-programme>.

لتنفيذ الاتفاقية الفعال والتمكن من تحييد أثر تدهور الأراضي. ويربط الهدف الاستراتيجي 5 من الإطار الاستراتيجي لاتفاقية التصحر للفترة 2018-2030 صراحة بين بناء القدرات وتعبئة الموارد، داعياً إلى توفير قدر كبير ويمكن التنبؤ به من الموارد المالية والمساعدة التقنية ونقل التكنولوجيا لدعم التنفيذ على جميع المستويات. وبالإضافة إلى ذلك، شهد مؤتمر الأطراف الثالث عشر اعتماد خطة العمل الجنسانية بواسطة المقرر 30/م أ-13، الذي ألزم الاتفاقية ببرامج لبناء القدرات تراعي المنظور الجنساني وتمكّن النساء والفتيات في مجال الإدارة المستدامة للأراضي. وطلب المقرر 2/م أ-14 من الأمانة والآلية العالمية مواصلة دعم جهود بناء القدرات مع الشركاء المعنيين، لتيسير تحييد أثر تدهور الأراضي، بتركيز خاص على رصد تحييد أثر تدهور الأراضي والفعالية في وضع المشاريع والبرامج التحويلية لشبكة تحييد أثر تدهور الأراضي.

12- وبرز الابتكار التكنولوجي باعتباره سمة مميزة لنهج بناء القدرات الذي تتبعه اتفاقية التصحر في السنوات الأخيرة. ويشجع المقرر 2/م أ-14 استخدام الأدوات الرقمية مثل مجموعة أدوات الجفاف، في حين طلب المقرر 8/م أ-14 من الأمانة زيادة أهمية بيانات وأدوات وواجهات رصد الأرض في عملية إعداد التقارير الوطنية. ومنذ ذلك الحين، بات للأدوات والمنصات الرقمية دور محوري في إعداد التقارير الوطنية والرصد الجغرافي المكاني، لا سيما بالنسبة لعملية إعداد التقارير الوطنية لعام 2022، التي شهدت تحديثات لنظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ، ولوحة بيانات اتفاقية التصحر، وبرمجية Trends.Earth، التي وضعتها مؤسسة الحفظ الدولية. وتعزز دعم هذه الأدوات وحدات التعلم الإلكتروني واستراتيجيات التعلم المختلط. واستناداً إلى المقررات السابقة، دعا المقرر 2/م أ-15 كذلك إلى تطوير وتوسيع نطاق الأدوات القائمة لتعزيز التعلم وتنمية القدرات، مع التشجيع في الوقت نفسه على توسيع نطاق النهج المبتكرة في مجال بناء القدرات. ويعكس ذلك تحولاً أوسع نطاقاً في استراتيجية الاتفاقية، حيث لم يعد بناء القدرات يقتصر على التدريب التقليدي، بل أصبح مدفوعاً على نحو متزايد بالتحول الرقمي والمنصات القائمة على البيانات وأساليب التعلم المبتكرة التي تدمج بين العلم والسياسة العامة والممارسة.

13- ويركز المقرر 23/م أ-15 تركيزاً قوياً على بناء القدرات باعتباره عنصراً حيوياً لتعزيز القدرة على مواجهة الجفاف، إذ شجع الأطراف على وضع وتنفيذ خطط متكاملة لإدارة الجفاف تعزز القدرات الوطنية والإقليمية. ويسلط القرار الضوء على أهمية المشاركة الشاملة، وإشراك النساء والشباب والشعوب الأصلية والمجتمع المدني بفعالية في الجهود الرامية على ضمان القدرة على مواجهة الجفاف. ويشجع القرار استخدام مجموعة أدوات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وتحديثها المستمر لدعم تنمية القدرات التقنية والمؤسسية. وعلاوة على ذلك، طلبت الأطراف من الأمانة، بواسطة المقرر 8/م أ-15، تيسير وتعزيز مجتمعات التعلم والممارسة لتسهيل تبادل المعارف والتعلم من الأقران في مجال إدارة مخاطر الجفاف، وهو ما يفضي إلى التعاون مع الشراكة العالمية للمياه<sup>(4)</sup>.

14- وقد شدد المقرر 3/م أ-16 على بناء القدرات بوصفه أساسياً لتعبئة الموارد والتنفيذ بفعالية، داعياً إلى تعزيز القدرات التقنية والمؤسسية، لا سيما في البلدان الضعيفة، لتحسين قدرتها على تنمية الموارد المالية والوصول إليها واستخدامها. وقد عزز المقرر 18/م أ-16 بناء القدرات بوصفه عاملاً أساسياً في مجال تبادل المعارف ونقل التكنولوجيا، وشدد على تعزيز قدرة الأمانة على إدارة وتيسير المنصات المبتكرة والشراكات والتبادل.

15- وتشدد الاتفاقية، خاصة في المادة 8 منها، على أهمية التأزر مع اتفاقيتي ريو الشقيقتين، وهما اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية المناخ. وقد أنشئ فريق الاتصال المشترك لتعزيز التنفيذ المنسق، ويجري

تنفيذ برنامج مشترك لبناء القدرات لتدريب أصحاب المصلحة الوطنيين على المواضيع الشاملة. وتدعم هذه المبادرة تطوير القدرات الفردية والمؤسسية والنظامية لتمكين التنفيذ والإبلاغ على نحو أكثر تكاملاً بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن الموارد المالية والبشرية اللازمة لتيسير اتباع أمانة الاتفاقية نهجاً تآزرية غير كافية. كما أن عمليات الإبلاغ فيما بين الاتفاقيات الثلاث لا تزال منعزلة إلى حد كبير، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من المواءمة.

16- وفي حين أن الولايات واضحة ويجري تحديث الأدوات لتصبح أكثر تطوراً، فغالباً ما يسجل تأخير في التنفيذ الفعال لبناء القدرات بسبب محدودية الموظفين ونقص التمويل والتنسيق المجرأ. ولا تزال قدرة الأمانة العامة على تقديم خدمات فعالة في مجال بناء القدرات على نطاق واسع مقيدة بالتحديات الهيكلية والتشغيلية الداخلية. وتكشف توصيات عمليات التدقيق السابقة<sup>(5)</sup> أن المبادرات الرئيسية - مثل إنشاء وحدة مخصصة لبناء القدرات، ووضع جدول أعمال للابتكار على مستوى الأمانة، وإطلاق إطار شامل للرصد والتقييم لبناء القدرات - لا تزال غير منفذة.

## ثالثاً - تقديم وتنفيذ أنشطة بناء القدرات والابتكار في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

17- تنفذ عدة وحدات رئيسية تابعة للأمانة بصورة جماعية طائفة واسعة من مبادرات بناء القدرات في إطار الاتفاقية، وتساهم كل منها بخبرات وأدوات فريدة من نوعها في تحقيق أهداف الاتفاقية.

18- وتعمل وحدة العلم والتكنولوجيا والابتكار التابعة لأمانة اتفاقية التصحر بوصفها مركزاً رئيسياً لأنشطة بناء القدرات، وتدعم تقديم الخدمات المتخصصة. وتدير الوحدة الفرعية لبناء القدرات والابتكار منصات أساسية مثل سوق بناء القدرات، وهي منصة تعلم إلكتروني غير نشطة حالياً، بالإضافة إلى مبادرات تستهدف الشباب والنساء والمشاركة الأكاديمية. وتقدم الوحدة الفرعية للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية الدعم للبلدان فيما يتصل بمتطلبات تقديم التقارير الوطنية والشراكات المتعلقة بالبيانات. وتعمل الوحدة على تطوير استخدام الأدوات الرقمية وتقنيات رصد الأرض من أجل رصد تحييد أثر تدهور الأراضي وتحديد الأهداف. وتوفر منصات موارد رقمية، لا سيما نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ ولوحة معلومات اتفاقية التصحر التي تدعم إعداد التقارير واتخاذ القرارات القائم على البيانات. ومن ناحية أخرى، تركز الوحدة الفرعية للعلوم التابعة للجنة العلم والتكنولوجيا على المدخلات العلمية من خلال عمل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات؛ ويأتي ذلك استجابةً إلى الطلب الموجه إلى الأمانة لتدعم تفاعل الشبكات/المؤسسات العلمية الإقليمية مع هيئة تفاعل العلوم والسياسات (انظر المقرر 20/م أ-16). وعلى الرغم من أن كل وحدة من هذه الوحدات الفرعية تؤدي دوراً حيوياً، فإن قيود الموارد - لا سيما التمويل والموظفين - تحد من القدرة على توسيع نطاق العمليات، خاصة بوجود وظيفة شاغرة حالياً في الأمانة لموظف مختص في بناء القدرات.

19- وتعمل الآلية العالمية بوصفها ذراعاً تشغيلياً للاتفاقية، وهي مكلفة بدعم وتعزيز قدرة البلدان على تعبئة الموارد. ويتوجه من مقررات شتى صادرة عن مؤتمر الأطراف، بما في ذلك المقرر 13/م أ-14، بدعم الآلية العالمية الأطراف في وضع المشاريع الوطنية، والوصول إلى التمويل المتعلق بالمناخ، وبناء القدرات المؤسسية في مجال التخطيط المالي ووضع المشاريع. كما تسهل التعاون بين بلدان الجنوب

انظر - [https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/2024-07-](https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/2024-07-24%20BoA%20Report%20on%20UNCCD%20FY%202023%20-%20Signed.pdf) (5)

[24%20BoA%20Report%20on%20UNCCD%20FY%202023%20-%20Signed.pdf](https://www.unccd.int/sites/default/files/inline-files/2024-07-24%20BoA%20Report%20on%20UNCCD%20FY%202023%20-%20Signed.pdf)

وتستكشف آليات تمويل مبتكرة لتعزيز الجهود الوطنية. وعلى وجه الخصوص، تدعم الآلية العالمية بناء القدرات المحدد الأهداف عن طريق مساعدة البلدان في تحديد أثر تدهور الأراضي. وقد عززت قدرات مراكز التنسيق الوطنية على الوصول إلى التمويل المناخي والتمويل الخاص، وشجع التخطيط المشترك مع الوزارات وبنوك التنمية، وعزز المهارات التقنية في نظم المعلومات الجغرافية، والتخطيط المتكامل لاستخدام الأراضي، والتواصل في مجال تغيير السلوك. وفي الوقت الراهن، تشمل مبادرات الآلية العالمية المرحلة الثانية من برنامج تحديد غايات تحديد أثر تدهور الأراضي، التي نُظمت في إطارها حلقة عمل استهلاكية عالمية لبناء القدرات في الدوحة، بقطر، في الفترة من 22 إلى 24 شباط/فبراير 2024، وحلقة دراسية شبكية لتبادل المعارف عقدت على الإنترنت في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وأطلقت الآلية العالمية أيضاً في إطار برنامج تحديد غايات تحديد أثر تدهور الأراضي مشروع نشاط تمكيني بعنوان "إدراج تحديد أثر تدهور الأراضي ضمن أطر تخطيط استخدام الأراضي لتعزيز البيانات التمكينية الوطنية لاتفاقية مكافحة التصحر" في إطار العملية السابعة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمية. وقد بدأ هذا المشروع بحلقة عمل استهلاكية لبناء القدرات بشأن إدراج تحديد أثر تدهور الأراضي في سياسات وأدوات التخطيط المتكامل لاستخدام الأراضي، وقد عُقدت في جوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، في الفترة من 13 إلى 16 أيار/مايو 2025. كما دعمت الآلية العالمية أيضاً جهود بناء القدرات المبذولة في إطار عملية توحيد بيانات مبادرة الجدار الأخضر العظيم وضمن منصات التمويل التعاوني.

20- وتتمثل إحدى المبادرات المرتبطة باتفاقية التصحر في المبادرة العالمية للأراضي التابعة لمجموعة العشرين، التي أُطلقت في عام 2020، وهي تتناول تدهور الأراضي وتعزز الحفاظ بواسطة القيادة السياسية والتعاون العملي. وتركز المبادرة العالمية للأراضي بقوة على تقاسم المعارف وبناء القدرات. وهي تدعم التعلم من الأقران بين دول مجموعة العشرين والدول غير الأعضاء في المجموعة. وقد عززت المبادرة بناء القدرات والابتكار في مجال إصلاح الأراضي عن طريق مبادرات متعددة. وتوفر منحة عوائد الإصلاح التي ترعاها المبادرة في عام 2025 ما يصل إلى 17 000 دولار أمريكي لجهود الإصلاح التي يقودها المجتمع المحلي، وتعطي في ذلك الأولوية للبلدان النامية، وتتيح إمكانية التمويل المتعدد السنوات. ويقوم المركز العالمي لمعلومات الإصلاح بتوحيد البيانات المتعلقة بالتشريعات والتقنيات والتدريب وأفضل الممارسات من أجل تعزيز تقاسم المعرفة. وتشمل الجهود التعليمية أول منهج جامعي بشأن الزراعة المستدامة من أجل إصلاح الأراضي، ووحدة أخرى تركز على إصلاح الأراضي الحضرية المستدام<sup>(6)</sup>. وتوفر وحدات المناهج الدراسية المفتوحة المصدر هذه، التي شارك في وضعها أساتذة وخبراء من جميع أنحاء العالم، موارد شاملة لفائدة المعلمين وهي بمثابة أداة جاهزة لتدريس ممارسات إصلاح الأراضي. وقد تمكن أكثر من 400 مدرس جامعي من دمج هذه الوحدات في موادهم الجامعية بفضل نهج "تدريب المدرسين". وعزز معرض "إنقاذ الأرض: متحدون من أجل الأرض" المقام في قاعة الفنون والمعارض في بون مشاركة الجمهور، وساهم في إنكاء الوعي حتى منتصف عام 2025<sup>(7)</sup>. وتتبع قاعدة بيانات التزامات الإصلاح العالمية<sup>(8)</sup>، التي وضعت بمشاركة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة عملاً بالمقرر 20/أ-15، التعهدات التي بلغ مجموعها 1,2 مليار هكتار، بما فيها تعهدات مهمة من مجموعة العشرين.

21- ويركز بناء القدرات داخل وحدة المناصرة السياساتية العالمية والتنسيق الإقليمي التابعة لأمانة الاتفاقية على تعزيز الحوار السياساتي والتعاون التقني وتبادل المعارف بين الحكومات ووكالات الأمم

(6) انظر <https://g20land.org/university-courses/>

(7) انظر <https://www.bundeskunsthalle.de/en/saveland>

(8) انظر <https://grih.info/commitments>

المتحدة والشركاء. وتعزز هذه الجهود عملية وضع السياسات بواسطة مبادرات مشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكيانات أخرى، وتقدم إرشادات بشأن دمج جداول الأعمال المواضيعية، مثل جدول أعمال القدرة على مواجهة الجفاف والعواصف الرملية والترابية، ضمن الأطر الوطنية. وفيما يتعلق بالجفاف، تدرّب مجتمعات التعلم والممارسة العالمية والإقليمية وحلقات العمل المحددة المتخصصة صناعات السياسات على الإدارة المتكاملة للجفاف باستخدام مجموعة أدوات مكافحة الجفاف، بينما تدعم الموارد الجديدة، مثل أطلس الجفاف العالمي وتقرير اقتصاديات القدرة على مواجهة الجفاف، القرارات القائمة على الأدلة. أما فيما يتعلق بالعواصف الرملية والترابية، فتزود حزمة أدوات معالجة مسألة العواصف الرملية والترابية السلطات الوطنية بأدوات عملية ودراسات حالات لدمج إدارة العواصف الرملية والترابية في السياسات العامة. وتعمل مكاتب الاتصال الإقليمية التابعة لوحدة المناصرة السياساتية العالمية والتنسيق الإقليمي بمثابة حلقات وصل حيوية بين الأمانة ومرفقات التنفيذ الإقليمية. وتساعد هذه المكاتب في تنسيق الدورات التدريبية، والتحضيرات الإقليمية لاجتماعات مؤتمر الأطراف ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وفي تحديد البلدان المضيفة للأنشطة الإقليمية. غير أن ملك موظفيها المحدود حالياً - المكون غالباً من موظف واحد فقط من الفئة المهنية لكل مرفق تنفيذ إقليمي - يحد من قدرتها على دعم جهود بناء القدرات على نحو استباقي يتجاوز المشاركات الدورية.

22- وتؤدي وحدة الاتصالات والعلاقات الخارجية والشراكات التابعة للأمانة دوراً متنامياً في تنسيق الشراكات والعلاقات مع الجهات المانحة. كما تعزز المشاركة الخارجية وتتعهد الموقع الإلكتروني لاتفاقية التصحر. وتشمل الأنشطة البارزة التي نظمتها الوحدة في الفترة الأخيرة في مجال بناء القدرات عدداً من التدريبات المخصصة لوسائل الإعلام في عام 2024. وقد ساهمت حلقة عمل تدريبية في مجال الاتصالات إلى تحسين تفاعل العلماء مع وسائل الإعلام، في حين أعد تدريب للمتحدثين الرسميين ممثلي الاتفاقية للمشاركة في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف. وفي نشاط مشترك بين اتفاقية التصحر واتفاقية المناخ، تلقى صحفيون ناطقون بالروسية تدريباً خلال دورات الهيئتين الفرعية لاتفاقية المناخ في بون. واستضافت المملكة العربية السعودية دورة إعلامية وطنية تربط بين مسائل الأراضي والمناخ والتنوع البيولوجي، وعقدت كوت ديفوار حلقة عمل إقليمية للصحفيين الناطقين بالفرنسية من 15 دولة أفريقية، ما أدى إلى نشر أكثر من 30 مقالاً. وللمضي في دعم التواصل، عُقد تدريب للصحفيين الناطقين بالعربية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قبل انعقاد الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في الرياض.

23- وعلى الرغم من مشاركة العديد من أصحاب المصلحة، فإن التنسيق بين كيانات اتفاقية التصحر لا يزال قابلاً للتحسين، بما في ذلك التنسيق في تصميم وتمويل وتنفيذ أنشطة بناء القدرات. ولا بد من تعزيز التعاون والانسجام بين الوحدات المختلفة التي تشترك في ولاياتها (بعضها متداخل) وغالباً ما تستهدف الجمهور نفسه.

## رابعاً - تقييم مشهد بناء القدرات والابتكار في اتفاقية الأمم المتحدة

24- تطور نطاق أنشطة بناء القدرات والابتكار التي تضطلع بها اتفاقية التصحر تطوراً كبيراً على مدى العقدين الماضيين، ما عزز تدريجياً تنفيذ الاتفاقية، وإن كان ذلك بصورة محدودة. وقد استعانت الأمانة العامة بخبير استشاري لدعم تقييم مشهد بناء القدرات في الاتفاقية. وسيرشد هذا الاستعراض العام المنظم لنقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر التي تميز حالياً مشهد بناء القدرات والابتكار في اتفاقية التصحر الاعتبار العامة والتوجه الاستراتيجي للخطة المستقبلية.

25- ويتضمن جدول أعمال بناء القدرات الخاص باتفاقية التصحر نقاط القوة التالية:

(أ) أساس مؤسسي قوي يقوم على المادة 19 من الاتفاقية، التي تعترف صراحةً بأهمية بناء القدرات وتتص على التعاون الدولي لدعمه. وقد عُزز هذا الأساس القانوني بمقررات مؤتمر الأطراف - مثل المقررات 1/أ-11 و 8/م-13 و 2/م-14 - التي وسعت تدريجياً نطاق أنشطة بناء القدرات وأدرجتها ضمن الإطار الاستراتيجي للاتفاقية؛

(ب) قدرة واضحة على التكيف في برامجها، وتتجلى في الانتقال من الدعم الأساسي المتعلق بالتدريب وتقديم التقارير إلى مبادرات أكثر تطوراً وشمولاً ورقمنة، بما في ذلك في سياق التحديات غير المتوقعة مثل جائحة كوفيد-19. ويعكس استحداث منصات مثل سوق بناء القدرات، ونظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ، ولوحة بيانات اتفاقية التصحر، ومجموعة أدوات مكافحة الجفاف، إلى جانب دمج أدوات الذكاء الاصطناعي والأدوات الجغرافية المكانية مثل Trends.Earth، التزاماً متزايداً بالابتكار وإتاحة إمكانية الوصول؛

(ج) منذ انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر الأطراف، عُمت مراعاة المنظور الجنساني والشبابي في برامج بناء القدرات من خلال الزمالات وبرامج التدريب وأطر السياسات المتخصصة كخطة العمل الجنسانية. ويشمل بناء القدرات المنظور الجنساني والشبابي، بتركيز متزايد على إدماج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛

(د) مكّن التعاون مع وكالات الأمم المتحدة ومصارف التنمية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والشركاء التقنيين الأمانة من الاستفادة من الخبرات والموارد الخارجية. وساهمت شراكة إعداد المشاريع التابعة للآلية العالمية، ودعم مجموعة العشرين لتحديد أثر تدهور الأراضي، والمبادرة الرائدة بشأن تحديد أثر تدهور الأراضي التابعة للفريق المعني برصد الأرض في توسيع نطاق مبادرات بناء القدرات وتأثيرها؛

(هـ) عززت مواءمة الاتفاقية من الناحية الاستراتيجية مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الغاية 15-3 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتحديد، أهمية الاتفاقية في مجال السياسات وحفزت العمل على مستويات متعددة. وقد شجعت الأطراف، بواسطة المقرر 3/م-12، على وضع أهداف طوعية في مجال التحديد وإدماجها في برامج عملها الوطنية، على نحو ينشئ صلة مباشرة بين التنفيذ الوطني ورصد أهداف التنمية المستدامة. ونتيجة لذلك، تمكنت معظم البلدان من تعميم مسألة التحديد في خططها للتنمية المستدامة؛

(و) ولايات واضحة لتعبئة الموارد المالية وإقامة الشراكات الخارجية لدعم أنشطة بناء القدرات؛

(ز) تكمن إحدى نقاط القوة الملحوظة للوحدة الفرعية لبناء القدرات والابتكار في تطبيقها المستمر لنهج مبتكرة في تنفيذ ولايتها، على الرغم من قيود الموارد المالية والبشرية. والجدير بالذكر، كما لاحظ مراجعو الحسابات، أن الوحدة الفرعية أثبتت استخداماً مثالياً وفعالاً للغاية لبرامج التدريب الداخلي من أجل تنمية قدراتها وتحقيق النتائج.

26- وعلى الرغم من نقاط القوة هذه، لا يزال عدد من التحديات الداخلية يحد من فعالية جهود بناء القدرات والابتكار وقابليتها للتوسع، بما في ذلك:

(أ) الافتقار حالياً إلى وحدة بناء قدرات وابتكار تعمل بكامل طاقتها وبما يكفي من الموارد. ولطالما كانت وظائف بناء القدرات والابتكار، على النحو المنصوص عليه في المادة 19 والمعاد تأكيده بواسطة مقررات رسمية لاحقة، مدعومة بموارد مالية وبشرية تتناسب مع نطاق الولاية. وقد مكّن هذا الدعم من أداء هذه المهام بفعالية ومن تنفيذ الأنشطة ذات الصلة. وعلى الرغم من الاعتراف المتكرر بالحاجة

إلى مثل هذه الوحدة في العديد من مقررات مؤتمر الأطراف والاستعراضات الداخلية، فإن التنفيذ لا يزال منقوصاً بوجود وظيفة شاغرة لموظف مختص في بناء القدرات. وتحد هذه الفجوة بقدر كبير من قدرة الأمانة على الوفاء الكامل بالولايات المتزايدة على الرغم من نظم وهياكل إدارة المعارف المتاحة مثل هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات التي توفر إمكانات قوية لتنمية القدرات في المستقبل؛

(ب) تنفيذ أنشطة بناء القدرات والابتكار المجزأ بين الوحدات والأقسام، ما يؤدي إلى ازدواجية وعدم كفاءة وإهدار لفرص التآزر. ويزيد غياب استراتيجية لبناء القدرات وخطة للابتكار على مستوى الأمانة، بما في ذلك الافتقار إلى مبادئ توجيهية رسمية للتعاون العلمي والتقني، من تقاوم هذا التجزؤ. ولا يوجد دليل رسمي للتخطيط والتنفيذ، وتقوم كل وحدة بتنفيذ أنشطة بناء القدرات المستمدة من برنامج عملها (على سبيل المثال، تنفذ الوحدة الفرعية للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية أنشطة بناء قدرات تتعلق بعملية إعداد التقارير؛ وتنفذ الآلية العالمية أنشطة بناء قدرات تتعلق بتعبئة الموارد، وبرنامج تحديد غايات التحديد أثر تدهور الأراضي، وبالمشاريع والبرامج التحويلية المتعلقة بالتحديد، الخ)؛

(ج) تحد خطة الرصد والتقييم غير المتطورة لأنشطة بناء القدرات من فرص التحسين والابتكار. فبينما توفر منصات مثل نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ ولوحة بيانات اتفاقية التصحر بعض البيانات عن التنفيذ، لا يوجد إطار شامل لتقييم الأثر الطويل الأجل لتدخلات بناء القدرات. ويحد ذلك من قدرة الأمانة على تحقيق النتائج وتكييف البرمجة وتأمين الدعم المستدام من الجهات المانحة والأطراف؛

(د) كثيراً ما تواجه الأدوات الرقمية، رغم إمكاناتها الواعدة، عوائق تتعلق باللغة والاتصال بالإنترنت وإلمام المستخدمين، لا سيما في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي غياب جهود هادفة لتكييف المحتوى مع السياق المحلي وبناء القدرات الرقمية، يُحتمل أن تتسبب هذه الأدوات في تقاوم أوجه عدم المساواة القائمة.

27- ولدى اتفاقية التصحر عدة فرص استراتيجية لتعزيز وظيفتها في مجال بناء القدرات والابتكار:

(أ) يتيح الانتقال العالمي نحو التحول الرقمي فرصة لتوسيع نطاق منصة التعلم الإلكتروني لاتفاقية التصحر، ودمج الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة، وتحسين إمكانية الوصول إلى أدوات التدريب وكفاءتها. وقد أنشئت بالفعل منصة وطنية لإعداد التقارير مدعومة بتكنولوجيا رقمية وقواعد بيانات قوية، ولكنها قابلة للتحسين بقدر أكبر استجابةً إلى تقدم التقنيات الرقمية. وتماشياً مع التكليف الصادر عن مؤتمر الأطراف في دورته السادسة عشرة، فإن خطة إنعاش سوق بناء القدرات وإعادة تصميمها ونماذج التعلم المدمج تشكل خطوات واعدة في هذا المنحى؛

(ب) ثمة زخم متزايد للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سبيل زيادة تعزيز التعلم من الأقران ومراكز الامتياز الإقليمية ومراكز التدريب المحلية التي يمكن أن تعزز الحلول الخاصة بسياقات محددة وتدعم الاستيعاب الإقليمي. وتتماشى هذه النماذج تماشياً جيداً مع تركيز الاتفاقية على الشمولية واللامركزية؛

(ج) تتيح مواءمة أهداف اتفاقية التصحر مع الأطر العالمية الأخرى، مثل أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس وإطار كورنمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، فرصاً للبرمجة المتكاملة والتمويل المشترك وبناء القدرات. ويمكن أن يساعد تعزيز التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية المناخ، على النحو الذي شجع عليه المقرر 19/م أ-14، في زيادة كفاءة الموارد واتساق السياسات. وبالنسبة إلى اتفاقيات ريو، يوفر فريق الاتصال المشترك القائم بالفعل فرصاً هائلة لتحقيق التآزر؛

(د) تتيح زيادة مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني والشباب سبباً جديدة للابتكار والتمويل المشترك. ويمكن للمنظمات المجتمعية أداء دور حاسم في ضمان أن تكون جهود بناء القدرات محلية المنشأ ومستجيبة لاحتياجات المجتمع.

28- ومع ذلك، يوجد عدد من المخاطر الخارجية التي يمكن أن تقوض التوجه الاستراتيجي المستقبلي:

(أ) يمكن أن يؤدي عدم الاستقرار السياسي وضعف الحوكمة في بعض البلدان المتضررة إلى تعطيل مبادرات بناء القدرات وتقويض المكاسب المؤسسية. وقد يؤدي ارتفاع معدل دوران الموظفين وتغير أولويات السياسات إلى فقدان الموظفين المدربين والذاكرة المؤسسية. ولا يمكن التنبؤ بنتائج مفاوضات مؤتمر الأطراف بشأن ميزانية اتفاقية التصحر، وهو أمر يمكن أن يؤثر سلباً أو إيجاباً على أنشطة بناء القدرات؛

(ب) يؤدي تغير المناخ والصدمات البيئية، مثل الجفاف المطول وتدهور الأراضي، إلى زيادة الضغط على النظم الوطنية. ويمكن أن تفوق هذه التحديات القدرات الحالية وتتطلب استجابات سريعة وواسعة النطاق قد لا تكون البرامج الحالية جاهزة لتقديمها؛

(ج) لا يضمن إرهاب الجهات المانحة وتغير الأولويات العالمية التزامات مالية طويلة الأجل، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى جهود بناء قدرات تكون قائمة على المشاريع وغير مستدامة. ويمكن أن يؤدي التراجع الاقتصادي أو التوترات الجيوسياسية إلى انخفاض أكبر في توافر التمويل للمساعدة التقنية والتدريب. وتعتمد العديد من أنشطة اتفاقية التصحر، بما في ذلك أنشطة بناء القدرات، على المساهمات الطوعية التي لا يمكن التنبؤ بمبالغها وأطرها الزمنية؛

(د) قد تستبعد الفئات السكانية الضعيفة من فوائد الأدوات والمنصات الجديدة في غياب استثمارات هادفة في البنية التحتية والدراية الرقمية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقاوم أوجه عدم المساواة القائمة وتقويض التزام الاتفاقية بعدم ترك أحد خلف الركب؛

(هـ) بينما حددت مقررات مؤتمر الأطراف إجراءات طموحة، فإن التأخير في وضع الصيغة النهائية لاستراتيجية بناء القدرات أو خطة الابتكار أو آليات التنسيق الداخلي يهدد الاتساق والتنفيذ؛

(و) قد تظل أدوات بناء القدرات والابتكار (مثل سوق بناء القدرات، ومنصة التعلم الإلكتروني لاتفاقية التصحر) غير مستغلة بقدر كافٍ في غياب الفعالية في الترويج والتكثيف المحلي وإشراك أصحاب المصلحة.

## خامساً - اعتبارات عامة فيما يتعلق بالتوجه الاستراتيجي المستقبلي لبناء القدرات والابتكار

29- إن تطور مستقبل بناء القدرات والابتكار في إطار اتفاقية التصحر يجب أن يتجاوز نماذج التدريب التقليدية وأن يتبنى نهجاً أكثر تحويلاً وشمولاً وتكيفاً. ويجب ألا يُنظر إلى بناء القدرات وتمهيتها على أنها تدخل وحيد، بل عملية مستمرة ومتكاملة للتعلم والتعزيز المؤسسي والابتكار. ويجب أن يتوسع التركيز من توفير التدريب الفردي إلى بناء منظومات قدرات وطنية وتوفير المعرفة والمهارات والأدوات والهياكل والتوجيهات التي تقضي إلى التعلم والتأثير المؤسسي الدائمين.

30- ولا بد من تحقيق اللامركزية في تنفيذ أنشطة بناء القدرات والابتكار خارج نطاق قيادة الأمانة. وتمكين المراكز الإقليمية والمؤسسات البحثية المتخصصة في مجال التصحر/تدهور الأراضي والجفاف يمكن أن يفضي إلى تدخلات خاصة بسياق محدد تكون أكثر ملاءمة من الناحية الثقافية واللغوية. ويمكن لهذه المؤسسات أن تقود برامج تدريب المدربين، بما يكفل مضاعفة المعرفة واستدامتها محلياً، لا سيما في إطار تعزيز مشاركة النساء والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتعزيز مشاركتهم.

31- ويجب أن تتبوأ التكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي، وخاصة دمج الذكاء الاصطناعي والتقنيات الجغرافية المكانية، مكانة أكبر في استراتيجية بناء القدرات في المستقبل. وتوفر هذه الأدوات، إلى جانب القدرات التقنية والمهارات المطلوبة لاستخدامها بفعالية، إمكانية تكييف التعلم وزيادة فرص الوصول وتوفير الدعم الفوري في اتخاذ القرارات. ويجب أن تستفيد منصة التعليم الإلكتروني لاتفاقية التصحر من التكييف القائم على الذكاء الاصطناعي ومن واجهات اللغة الطبيعية والتحليلات التفاعلية لتقديم تجارب تعلم أكثر تأثيراً وقابلية للتطوير. وستظل نماذج التعلم المختلط - التي تجمع بين التفاعل الشخصي والمتابعة الرقمية المتقدمة - ضرورية في هذا التحول.

32- ولدعم هذه الطموحات من الناحية الهيكلية، يمكن أن تنتظر اتفاقية التصحر في تعبئة الموارد الكافية لتمكين تنفيذ ولاية الاتفاقية بفعالية وتعزيز التنسيق المركزي لبناء القدرات والتنمية باعتباره وظيفة رئيسية شاملة من وظائف الاتفاقية. وذلك من شأنه توحيد مختلف الأنشطة ذات الصلة المعزولة حالياً داخل الأمانة والآلية العالمية ومبادرة مجموعة العشرين ضمن كيان منسق ذي ولاية مشتركة. ومن شأن عملية إعادة التنظيم المؤسسي هذه أن تعزز الانسجام الداخلي وتنتهي الازدواجية وتتمى الفعالية الاستراتيجية لتقديم الخدمات.

33- ومن المهم بالقدر نفسه إعادة تقييم الكيفية التي يقاس بها أداء بناء القدرات. ويجب أن يتجاوز رصد جهود بناء القدرات مجرد إحصاء الأنشطة الأساسي فيشمل تتبع النتائج الفعلية، مثل تطبيق المعارف والاستيعاب المؤسسي والتأثير على السياسات. ويشكل النهوض ببناء القدرات في عملية إعداد التقارير الوطنية لاتفاقية التصحر إحدى السبل ذات الأهمية الحاسمة وإن كانت غير مستغلة. وتركز عملية تقديم التقارير الوطنية في الوقت الحاضر على مؤشرات تتبع التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية، لكنها يمكن أن تتطور، بل ينبغي أن تتطور لتصبح أداة رئيسية لفهم جهود البلدان في مجال بناء القدرات والابتكار وعرضها والتعلم منها. ويجب تحسين نماذج إعداد التقارير ومنصة نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ بحيث تعكس بصورة أفضل ما تنفذه البلدان من استثمارات واستراتيجيات وابتكارات وشراقات في سبيل بناء القدرات في مجال التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، سواء باستخدام الأدوات الرقمية أم السياسات الشاملة أم بدمج معارف الشعوب الأصلية أم بواسطة ترتيبات مؤسسية جديدة.

34- وتحسين تقديم التقارير هذا من شأنه أن يخدم أغراضاً متعددة وهي: الاعتراف بالريادة والابتكار، وتقاسم الممارسات القابلة للتكرار فيما بين المناطق، وتحديد الثغرات، وتوجيه الدعم الهادف. ومن شأنه أن يسمح أيضاً بتحسين الانسجام مع الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية وتعزيز قاعدة الأدلة التي تستند إليها قرارات مؤتمر الأطراف. وينبغي أن تتضمن التقارير الوطنية فروعاً مخصصة لتنمية القدرات والابتكار، وينبغي تقديم التوجيهات لمساعدة البلدان على الإبلاغ ليس فقط عن المخرجات (مثل عدد الدورات التدريبية)، بل عن النتائج والآثار (مثل التغيير المؤسسي، والاعتماد المحلي، والتحويلات السياسية).

35- ويشكل العلم مساراً رئيسياً للنهوض ببناء القدرات. وتكمن إحدى الفرص المهمة في دمج العلوم داخل المجتمع، ولا سيما في كيفية الاستفادة من مخرجات هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات. وتنتج الهيئة علوماً رفيعة الجودة وذات صلة بالسياسات، لكن استيعابها خارج نطاق جمهور الخبراء لا يزال

محدوداً. ويجب ترجمة نتائج عمل الهيئة إلى صيغ سهلة الاستخدام، مثل الرسوم البيانية ومقاطع الفيديو القصيرة وتسجيلات البودكاست ومواجير السياسات بلغة مبسطة وأدوات رقمية تفاعلية. وينبغي نشر هذه الصيغ بواسطة مختلف القنوات الإعلامية ومراكز المعرفة وحملات التوعية العامة لدعم توسيع فهم المجتمع علوم الأرض والمناخ المهمة ومشاركتها فيها. وعلى هذا النحو يتحول العلم من مجرد مورد للمفاوضين إلى أداة حية للعمل العام والتغيير السلوكي.

36- ولا تزال هناك فرصة قوية تكمن في تعميق أوجه التآزر مع اتفاقيات ريو الأخرى. وتوفر الولايات المواضيعية المتداخلة والمتكاملة لاتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية التصحر واتفاقية المناخ أرضية خصبة لمبادرات بناء القدرات المشتركة. ويمكن للاتفاقيات الثلاث دعم الأطراف على نحو أشمل بوضع وحدات تدريبية متكاملة بشأن القضايا الشاملة مثل النهج القائمة على النظم الإيكولوجية، والتمويل المستدام، وحيازة الأراضي، والسياسات المراعية للمنظور الجنساني. ويتيح فريق الاتصال المشترك منصة قائمة لتحويل هذه الرؤية إلى أفعال ملموسة.

37- وفي نهاية المطاف، يجب أن تسعى اتفاقية التصحر إلى أن تصبح مركزاً عالمياً لبناء القدرات المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف باعتبارها مركز الريادة في التزويد بخدمات التعلم الشامل والمدعوم بالتكنولوجيا والقائم على التأثير في مجال تحييد أثر تدهور الأراضي.

## سادساً - الاستنتاجات والتوصيات

38- نظراً إلى أن الدورة الثالثة والعشرين للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية هي اجتماع يعقد بين دورتين، ولا يصدر عنه من نص لمشروع مقرر، فإن هذا الفرع من التقرير يسلط الضوء على نقاط ومقترحات رئيسية لتتنظر فيها الأطراف. وبعد اعتماد التقرير النهائي للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية عن دورتها الثالثة والعشرين، سيصاغ مشروع نص مقرر بشأن هذا البند من جدول الأعمال في الوقت المناسب لعرضه على اللجنة في دورتها الرابعة والعشرين.

39- ويعكس المشهد المتطور لبناء القدرات في إطار اتفاقية التصحر إنجازات ملحوظة إلى جانب القيود الهيكلية الدائمة. وعلى مدى العقد الماضي، أحرزت الاتفاقية تقدماً في مجال تنمية القدرات الشاملة والمدعومة بالتكنولوجيا والشاملة لعدة قطاعات، إلا أن التقدم المحرز في هذا المجال مقيد بنقص الموارد القديم والمستمر وتشتت الترتيبات المؤسسية ومحدودية التنسيق وانعدام الإرادة السياسية. وقد أدى غياب استراتيجية موحدة وقلّة استخدام أنظمة الرصد إلى زيادة عرقلة القابلية للتوسع والتأثير.

40- ولضمان فعالية وظيفة بناء القدرات وأهميتها في المدى الطويل، يجب أن تعتمد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر توجهاً أكثر استراتيجية وتكاملاً وتطلعاً إلى الأمام. وينبغي الاعتراف ببناء القدرات وتنميتها بوصفهما عاملاً تمكينياً للتغيير التحويلي، ليس فقط في بلوغ هدف التحييد في سياق برامج العمل الوطنية وفقاً للمقرر 3/م-12، بل أيضاً في النهوض بالأهداف الاستراتيجية الأوسع نطاقاً للاتفاقية. ويجب أن يكون بناء القدرات وتنميتها مصمماً كعملية ديناميكية تكيفية متجذرة في الواقع الوطني والإقليمي، ومستنيرة بالمعرفة العلمية، ومستجيبة للتحديات البيئية والاجتماعية والسياسية الناشئة.

41- ويجب أن تتسم مساعي بناء القدرات في إطار اتفاقية التصحر مستقبلاً بطابع تحويلي وشامل وأن تدمج بصورة منهجية في أطر التنمية الوطنية والعالمية. ويؤكد ذلك الحاجة إلى المضي في وضع إطار الاتفاقية الاستراتيجية لما بعد عام 2030 بالتوازي مع صياغة استراتيجية بناء القدرات والابتكار

لتجنب اعتماد هذه الأخيرة قبل الأوان واحتمال تقادم بعض عناصرها بعد عام 2030. وبتوطيد الهياكل المؤسسية، وتبني الابتكار، وتعميق مشاركة أصحاب المصلحة، يمكن للاتفاقية أن تتبوأ موقع الريادة العالمية في تمكين القدرات المطلوبة لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق عالمي متغير.

42- وفيما يلي توصيات عامة للمجالات ذات الأولوية لإرشاد التوجه المستقبلي لبناء القدرات في إطار الاتفاقية:

(أ) إعادة التنظيم الاستراتيجي: وضع وتفعيل استراتيجية شاملة لبناء القدرات تتماشى تماماً مع الإطار الاستراتيجي للاتفاقية وتتكيف معه باستمرار، وتدمج جداول الأعمال العالمية الناشئة، وتعبر عن رؤية متناسقة لتنمية القدرات المؤسسية والبشرية في المدى الطويل. وينبغي في هذا الصدد إجراء تقييم شامل للاحتياجات على سبيل المتابعة قبيل انعقاد مؤتمر الأطراف الثامن عشر، ما سيزيد من إرشاد العمليات حتى عام 2030؛

(ب) التوحيد المؤسسي: تكليف وحدة مخصصة ومزودة بما يكفي من الموارد والموظفين لبناء القدرات داخل الأمانة تكون بمثابة كيان تنسيق مركزي لجميع الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات في الأمانة والآلية العالمية والمبادرات المرتبطة بها، فضلاً عن أنشطة شركاء الاتفاقية. ويجب أن تتحلّى هذه الوحدة بخبرة متعددة التخصصات وتسدن إليها ولاية واضحة للإشراف على التصميم والتنفيذ والرصد والشراكات الاستراتيجية؛

(ج) التنفيذ اللامركزي: تعزيز آليات التنفيذ الإقليمية والوطنية بدعم إنشاء مراكز إقليمية ومعاهد امتياز إقليمية. وينبغي أن تيسر هذه الهياكل تبادل المعارف الخاصة بالسياق بواسطة نظم ومنصات التعلم المحلية والمجتمعية، وقد يكون لديها أيضاً القدرة على تعبئة مواردها الخاصة لأنشطة بناء القدرات؛

(د) التكامل الرقمي والعلمي: زيادة التوسع في استخدام الأدوات الرقمية المتقدمة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتقنيات الجغرافية المكانية، لتعزيز تكييف التعلم وإمكانية الوصول ودعم اتخاذ القرار. وبالتوازي مع ذلك، ينبغي للاتفاقية تحسين إمكانية الوصول إلى النواتج العلمية ونشرها للجمهور، لا سيما نواتج هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات، بواسطة أشكال مبسطة ومحتوى يسهل الوصول إليه ويكون مصمماً لجماهير متنوعة؛

(هـ) الرصد من أجل التأثير: إصلاح نهج الرصد والتقييم الأساسي الحالي لتجاوز تتبع الأنشطة إلى التقييم الموجه نحو التأثير. والسعي إلى تطوير أو تحديد مؤشرات التقدم التي تعكس التغيير المؤسسي والتحويلات السلوكية ونتائج السياسات، في جملة أمور. وتعزيز آليات تقديم التقارير الوطنية - لا سيما بواسطة نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ - لتعكس التقدم المحرز والتحديات والابتكارات في مجال بناء القدرات؛

(و) التآزر بين الاتفاقيات: الاستفادة من فريق الاتصال المشترك للاتفاقيات ريو لوضع مبادرات متكاملة لبناء القدرات تركز على المجالات المواضيعية المشتركة مثل النهج القائمة على النظم الإيكولوجية، والتمويل المستدام، وتخطيط القدرة على المواجهة. وتعزيز وحدات التدريب المنسقة والمنصات المشتركة والتمويل المشترك؛

(ز) تمكين الشراكات والابتكار: تعزيز الشراكات الاستراتيجية والربط الشبكي بتوثيق التعاون مع الأطراف ومؤسسات الاتفاقية والمراكز الإقليمية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وإنشاء منصات منظمة لتيسير التعلم بين الأقران وتوليد المعارف الجماعي، وتنفيذ

مبادرات بناء القدرات تنفيذاً مشتركاً. وتشجيع الابتكار من خلال دمج المبادرات التجريبية ونُهج التعلّم التكنيفية والنماذج القائمة على التمويل المشترك التي يمكن توسيع نطاقها وتكرارها في مختلف المناطق.

43- وينبغي أن يتماشى التوجه الاستراتيجي المستقبلي لإطار بناء القدرات وخطة الابتكار مع إطار الاتفاقية الاستراتيجية لما بعد عام 2030. وسيكون من المفيد أن يكون الإطاران قابلين للتكيف وقادرين على التطور المشترك استجابةً للطلبات الناشئة والتحولات الدينامية في القضايا البيئية العالمية، بما يضمن الفعالية في تنفيذ الاتفاقية من أجل التصدي لمخاطر التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

---